اللبنانية ، تحدث وليم حاوي ، عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب ورئيس مجلس الامن في الحزب ، عن تطور القوى النظامية فقال ان الكتائبيين كانوا يقومون بالتدريب ايام الانتداب الفرنسي على اعتبار ان « التدريب هو الوسيلة الوحيدة لانتزاع الاستقلال » . وتابع قائلا انه بعد تحقيق الاستقلال اصبح للبلاد جيشها وقوى أمنها مما جعل القيادة الكتائبية لا ترى لزوما للنشاط شبه العسكري « وأصبح من الافضل ان تتحول الكتائب الى حزب سياسي مع المحافظة على الطابع الرياضي والروح الانضباطية كي تبقى للحزب فعاليته بعيدا عن الفوضى والميوعة » . الا ان بعض الاحداث « المفتعلة » والحركات «المشبوهة» التي تقع في البلاد لا تستطيع قوى الامن الوقوف بوجهها ولا يستطيع الجيش ان يتدخل ، « بل لعوامل كثيرة لا مجال لذكرها كنا نرى هذه القوى مغلولة الايدي أمام تصرفات شاذة واخطار كثيرة ». ويرى حاوي انه لذلك قرر الحزب العودة الى التدريب العسكري « بغية الحفاظ على الكيان اللبناني » وعلى جو الحرية في البلاد وبغية ان يتمكن من وضع نفسه بحالة مقبولة تحت تصرف الجيش اذا ما دبت الفوضى وتعرض الاستقلال للخطر وتزعزع الكيان . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية غدا الحزب بحاجة الى القوى النظامية لحفظ أمنه في المهرجانات والحفلات الكتائبية وللمحافظة على البيوت الكتائبية . « ومما لا شك فيه ان وجود القوى النظامية الكتائبية قد وفر الكثير من الخضات على البلاد وقد احبط الكثير من المؤامرات التي تحاك بالخفاء ضد أمن لبنان وسلامة شعبه ». واضاف ان القوى النظامية في الكتائب هي « للردع والمحافظة على سلامة الوطن ليس الا ، وأكثر من مرة وضع المكتب السياسي هذه القوى بتصرف الجيش ، ولم تسمح الكتائب لنفسها مرة بأن تقدم على أي تصرفات بواسطتها قد تعرقل مهمة الجيش او تحرج موقفه تجاه الاخطار المحدقة بالوطن » . وأوضح حاوي بأن للكتائب مهمتين سياسية — ادارية ونظامية وان من الافضل ان تبقى القوى النظامية ، كما هو الحال ، خاضعة لقيادات الاقسام في الظروف العادية « لانها يجب ان تتمرس أيضا بالاعمال السياسية حتى عندما تصبح في عمر معين تنتقل، اذا شاءت ، بصورة طبيعية من العمل النظامي الى العمل السياسي ، هذا عدا عن ان فصلها عن القسم يفقده العناصر الفنية ويضعف حيويته »(٤١).

وعندما توكل مهمة القيام بأعمال معينة الى القوى النظامية يفترض ان تتلقى أوامرها رأسا من قادتها بالتسلسل . بينما توضع هذه القوى في حالة الطوارىء بتصرف القيادة المركزية وكذلك اثناء النشاطات التدريبية والامور التابعة للتدريب وداخل المخيمات . وذكر حاوي ان نظاما جديدا للقوات النظامية قيد الاعداد(٤٢). والعضوية في القوات الزامية لجميع الاعضاء الذين دون الحادية والعشرين وطوعية للطلاب الذين تجاوزوا الحادية والعشرين(٤٣).

الخلية الكتائبية

الخلية هي الوحدة التنظيمية الاساسية الثانية بعد الفرقة وتقوم على اساس العمل او الوظيفة لا على اساس جغرافي . وهي ليست الوحدة الاساسية في تنظيم الحزب كما هو الحال في الحزب الشيوعي مثلا . وتخضع الخلية لمصلحة الشؤون الاجتماعية في الحزب . وقد ضمت الخلايا موظفين وعمالا ومحامين منذ ان تأسست في العام ١٩٥٥ بهدف القيام بوظيفة القسم . وللخلية أهداف ثلاثة : اولا ، بعث حس بالمسؤولية الاجتماعية في صفوف الاعضاء . ثانيا ، خلق بيئة جديدة للتوجيه وحشد الاعضاء . ثالثا ، مواجهة اية اتجاهات شيوعية او اشتراكية في نقابات العمال وذلك من الداخل(٤٤).

العضوية

في الثلاثينات وأوائل الاربعينات كان الحزب ينظر الى نفسه كجمعية وطنية رياضية ثم كمنظمة شبيبة وطنية وكانت العضوية محصورة بمن يتمتعون باللياقة البدنية من الذكور بين الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين . وعندما ظهر ان الاقبال على دخول الحزب بقي ضئيلا اصبح السن المطلوب للعضوية ١٠ — ٤٥ سنة .

وعدلت شروط العضوية في العام ١٩٥٢ تعديلا واسعا بحيث اصبح بامكان اي لبناني او لبنانية بلغ الحادية والعشرين فما فوق ان يتقدم بطلب العضو العامل . وبامكان اي لبناني او لبنانية ان يكون مؤيدا بمجرد التقدم بطلب خطي الى المكتب